mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 69 من 782 | الرد على خصوم أهل السنة جهاد | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والتسعون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد قال الشيخ رحمه الله فالراد على اهل البدع مجاهد حتى كان يحيى ابن يحيى يقول اللفظ عن السنة افضل من الجهاد. والمجاهد قد يكون عدلا في سياسته وقد لا يكون. قد يكون فيه فجور - 00:00:20

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وباقوام لا خلاق لهم ولهذا مضت السنة بان يغزى مع كل امير برا كان او فاجرا - 00:00:46

والجهاد عمل مشكور لصاحبه في الظاهر لا محالة وهو مع النية الحسنة مشكور باطنا وظاهرا. ووجه شكره نصره للسنة والدين هكذا المنتصر للاسلام والسنة يشكر على ذلك من هذا الوجه. فحمد الرجال عند الله ورسوله وعباده المؤمنين - 00:01:04

فبما وافقوا فيه دين الله وسنة رسوله وشرعه من جميع الاصناف. اذ الحمد انما يكون على الحسنات. والحسنات هي ما وافق طاعة الله ورسوله من التصديق بخبر الله والطاعة لامره وهذا هو السنة. الخير كله باتفاق الامة. وهو فيما جاء - 00:01:26

به الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك لا يذم من يذم من المنحرفين عن السنة والشريعة وطاعة الله ورسوله الا بمخالفته ذلك ضمنت كل ما فيه من العلماء والامراء وغيرهم انما تكلم فيه انما تكلم فيه اهل الايمان - 00:01:51

بمخالفته السنة بمخالفته السنة والشريعة وبهذا ذم السلف والائمة اهل الكلام كابن كرام وابن كلاب والاشعري ومات كل ما فيه من تكلم من اعيان الامة وائمتها المقبولين فيها من جميع طوائف الفقهاء واهل الحديث الصوفية الا بما يقولون - 00:02:10

انهم خالفوا فيه السنة والحديث بخفائه عليهم او اعراضهم عنه او لاقتضاء اصل قياس مهدوه رد ذلك فان مخالفة المسلم الصحيح الايمان النص انما يكون لعدم علمه به او لاعتقاده صحة ما عرضه - 00:02:31

لكن هو فيما ظهر من السنة وعظم امره يقع بتفريط من المخالف وعدوان فيستحق من الذم ما لا يستحقه في النص الخفي وكذلك فيما يوقع الفرقة والاختلاف. يعظم فيه امر مخالفة السنة - 00:02:52

الى ان قال الشيخ رحمه الله ولهذا تجد اعظمهم موافقة لائمة السنة والحديث اعظم عند جميعهم ممن هو دونه الاشعري نفسه لما كان اقرب الى قول الامام احمد ومن قبله من ائمة السنة كان عندهم اعظم من اتباعه - 00:03:13

والقاضي ابو بكر ابن الباقلاني لما كان اقربهم الى ذلك كان اعظم عندهم من غيره واما مثل الاستاذ ابي المعالي وابي حامد ونحوهما ممن خالفوا اصوله فلا تجدهم يعظمون الا بما وافقوا فيه السنة والحديث - 00:03:33

واكثر ذلك تقلدوه من مذهب الشافعي في الفقه كذلك المتأخرون من اصحاب ما لك الذين وافقوه كابي الوليد الباجي والقاضي ابي بكر ابن العربي ونحوهما لا يعظمون الا بموافقة السنة والحديث. وكذلك ابو محمد بن حزم فيما صنفه من الملل والنحل - 00:03:52

انما يستحمد بموافقته السنة والحديث مثل ما ذكر في مسائل القدر والارجاع ونحو ذلك بخلاف منفرد به من قوله في التفضيل بين الصحابة وكذلك ما ذكره في باب صفات فانه يستحمد فيه بموافقة اهل السنة والحديث لكونه يثبت الاحاديث الصحيحة ويعظم

السلف - 00:04:15
ثمة الحديث ويقول انه موافق للامام احمد في مسألة القرآن وغيرها. ولا ريب انه موافق له ولهم في بعض ذلك. ولا ريب انه موافق له ولهم في بعض ذلك لكن الاشعري ونحوه اعظم اعظم موافقة للامام احمد بن حنبل ومن قبله من الائمة في القرآن والصفات - 00:04:41
وان كان ابو محمد ابن حزم في مسائل الايمان والقدر اقوم من غيره واعلم بالحديث واكثر تعظيما له ولاهله من غيره. لكن قد خالط من اقوال الفلاسفة والمعتزلة في مسائل الصفات - 00:05:08
ما صرفه عن موافقة اهل الحديث في معاني مذهبهم في ذلك. فوافق هؤلاء في اللفظ وهؤلاء في المعنى. وبمثل لهذا صار يذمه من يذمه من الفقهاء والمتكلمين وعلماء الحديث باتباعه لظاهر لظاهر اتباعه - 00:05:27
لظاهر لا باطن له كما نفى المعاني في الامر والنهي والاشتقاق وكما نفى خرق العادات ونحوه من عبادات القلوب مظلوما الى ما في كلامه من الوقيعة في الاكابر اسرافي في نفي المعاني ودعوة متابعة الظواهر - 00:05:47
وان كان له من الايمان والدين والعلوم الواسعة الكثير ما لا يدفعه الا مكابر. ويوجد في كتبه من كثرة الاطلاع على الاقوال والمعرفة بالاحوال والتعظيم لدعائم ولجانب الرسالة ما لا يجتمع مثله لغيره - 00:06:10
فالمسألة التي يكون فيها حديث يكون جانبه فيها ظاهر الترجيح وله من التمييز بين الصحيح والظعيف والمعرفة باقوال السلف ما لا يكاد يقع مثله لغيره من الفقهاء ثم بين الشيخ رحمه الله تعظيم الامة للسنة والحديث فقال وتعظيم ائمة الامة وعوامها - 00:06:29
والحديث واهله في الاصول والفروع من الاقوال والاعمال اكثر من ان يذكر هنا وتجد الاسلام والايمان كلما ظهر وقوي كانت السنة واهلها اظهر واقوى. وان ظهر شيء من الكفر والنفاق - 00:06:54
ظهرت البدع بحسب ذلك مثل دولة المهدي والرشيد ونحوهما ممن كان يعظم الاسلام والايمان ويغزو اعداءه من الكفار والمنافقين كان اهل السنة في تلك الايام اقوى واكثر واهل البدع اذل واقل - 00:07:11
فان المهدي قتل من المنافقين والزنادقة ما لا يحصى ما لا يحصي عدده الا الله. والرشيد كان كثير الغزو والحج وذلك انه لما انتشرت الدولة العباسية وكان في انصارها من اهل المشرق والاعاجم طوائف من الذين نعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الفتنة ها هنا - 00:07:30
ظهر حينئذ كثير من البدع وعربت ايضا اذ ذاك طائفة من كتب الاعاجم من المجوس والفرس والصابئين الرومي والمشركين الهند وفي دولة ابي العباس المأمون ظهر الحزمية ونحوه من المنافقين - 00:07:56
عرب كثير من كتب الاوائل المجلوبة من بلاد الروم ما انتشر بسببه مقالات الصابئين وراسل ملوك المشركين من الهند ونحوهم حتى صار بينه وبينهم مودة فلما ظهر ما ظهر من الكفر والنفاق في المسلمين. وقوي ما قوي من حال المشركين واهل الكتاب. وكان من اثر ذلك ما ظهر - 00:08:15
استيلاء الجهمية والرافضة وغيرهم من اهل الضلال وتقريب الصبية ونحوهم من المتفلسفة وذلك بنوع رأي يحسبه صاحبه عقلا وعدلا وانما هو جهل وظلم. اذ التسوية بين المؤمنين اذ التسوية بين المؤمن والمنافق والمسلم والكافر اعظم الظلم. وطلب الهدى عند اهل الضلال اعظم الجهل - 00:08:39
فتولد من ذلك فتنة الجهمية حتى امتحنت الامة بنفي الصفات والتكذيب بكلام الله ورؤيته وجرى من محنة الامام احمد وغيره ما جرى مما يطول وصفه وبهذا انتهت هذه الحلقة فان الحلقة القادمة باذن الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:09:05